18
2019

الإنسان والتطور

سلسلة الإصدارات المكتبية العلمية

في البدء كانت الكلمة

2019

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

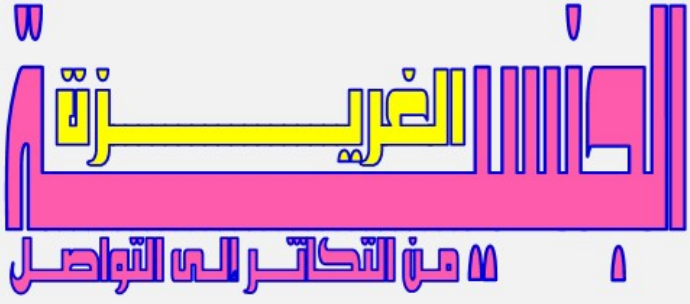

يحيـــى الرخـــاوي

الفهـــــــــــــــرس

الفصل الأول	5
أولا: المتن	6
1 أسئلة مبدئية (وحرج شخصى)	9
2 المنهج، ومصادر المعرفة عن الجنس	11
3 الجنس واللغة &الجنس لغة	17
4 التحدى البشرى هو فى التواصل أساسا.	27
5 الجنس والموت والدين	28
6 الجنس والحب	30
ثانيا: الملاحق	32
ملحق 1: الانحراف الجنسى (قراءة مصطلح: من مجلة الإنسان والتطور عدد أكتوبر-ديسمبر 98)	32
1 حدود السواء (وعمومها) فى الجنس	32
2 توظيف الجنس	34
3 تبرير الجنسية المثلية	40
4 مخاوف واحتمالات	42

ملحق 2:المرأة أحرص من الرجل على الجنس التواصلى وليس على الجنس التفريغى 45
أو اللذة المنفصلة (تحرير المرأة: بالحرمان)
(مقتطف وموقف: من مجلة الإنسان والتطور عدد أكتوبر-ديسمبر 1998)
ملحق 3: دروس فى الجنس من الإبداع الأدبى 81
(من نقد: بيع نفس بشرية: محمد المنسى قنديل، رسم آخر للظل: حسنى حسن،
يقين العطش: إدوارد الخراط)

الفصل الأول

إن دراسة موضوع الجنس من هذا المنظور قد تساعد على التعرف بشكل أفضل على تاريخه وتاريخانيته، وهذا التعرف قد يساعد على تصحيح مفاهيمنا عنه. (أحمد شوقى)

"الجنس عند العامة يعنى رجالا ونساء عراة فى وضع الممارسة، وعند الأطباء يعنى الإيدز، وعند الداعية الأخلاقى المتشدد لا يعنى الجنس إلا بديلين ذكر وأنثى. (أحمد شوقى)

الغريزة الجنسية

من التكاثر إلى التواصل(1)

المسودة الثانية

كتب د. أحمد شوقى (زميلنا فى لجنة الثقافة العلمية)

فى مجلة سطور العدد سبتمبر 1998

)من الطبيعى ونحن نعيش فى ظل ثقافة التكنولوجيا أن تنعكس ثورة العلم والتكنولوجيا على موضوع الجنس دراسة **وممارسة!!!**،(

إن دراسة موضوع الجنس من هذا المنظور قد تساعد على التعرف بشكل أفضل على تاريخه وتاريخانيته،

وهذا التعرف قد يساعد على تصحيح مفاهيمنا عنه.

ثم نقل عن لين مارجوليس ودوريون ساجان

"الجنس عند العامة يعنى رجالا ونساء عراة فى وضع الممارسة،

وعند الأطباء يعنى الإيدز،

وعند الداعية الأخلاقى المتشدد لا يعنى الجنس إلا بديلين

ذكر وأنثى.

******

أولا: المتن

تمهيد:

الفرق بين الثقافة العلمية، والمعلومات العلمية ؟!!

هذا اللقاء هو بعض نشاط منتدى أبو شادى الروبى لأصدقاء الثقافة العلمية (فاللجنة هى: لجنة الثقافة العلمية)، وهذه محاضرة فى المجلس الأعلى للثقافة، عن الجنس وما إليه، وما آل إليه، فما هو الفرق بين ما يجوز أن يلقى هنا والآن، وبين ما يمكن أن يلقى فى نفس الموضوع فى المجمع العلمى، أو مركز الأبحاث، أو فى كلية الطب، أو الآداب، أو لطلبة الثانوية العامة، أو الثانية إعدادى؟

ظللت طوال السنوات الخمس الماضية (وأنا أشرف بعضويتى لهذه اللجنة)، وأنا ألح إلحاحا متصلا لأفهم أولا، ثم لأحاور ثانيا، ثم لأسوق ثالثا ما هو "ثقافة علمية"، وقد وضعت لذلك تعريفات كثيرة، ونشرت رأيى فى أماكن كثيرة، وخلاصته تبدأ بنفى يقول: إن الثقافة العلمية ليست هى العلم، وليست هى المعلومات، وليست هى تبسيط العلوم، وليست هى تسويق العلوم، وإن كان كل ذلك من أدواتها(2)

إن الثقافة العلمية ليست هى العلم، وليست هى المعلومات، وليست هى تبسيط العلوم، وليست هى تسويق العلوم، وإن كان كل ذلك من أدواتها

وأضيف بهذه المناسبة عرض لموقفى بألفاظ أخرى يقول:

إن الثقافة العلمية هى:

(1) تفعيل المعلومة العلمية لتصبح فى متناول الوعى العام لغالبية الناس المنتمين إلى ثقافتنا الخاصة فى موقعنا المتميز،

(2) ومن ثم هى الإسهام فى تشكيل هذا الوعى

(3) وهى ترويج لاتباع منهج فرضى إستناجى فى التفكير، وهومنهج مفتوح النهاية بالضرورة،

(4) وهى تسعى لتدعيم الموقف النقدى الموضوعى فى معظم أمور الحياة فى الفعل اليومى

إن الثقافة العلمية هى:
(1) تفعيل المعلومة العلمية لتصبح فى متناول الوعى العام لغالبية الناس المنتمين إلى ثقافتنا الخاصة فى موقعنا المتميز،

ومن هنا كنت كلما حضرت محاضرة "علمية" رائعة فى هذا المنتدى أتساءل:

1- هل هناك فرق يميز هذا اللقاء عن لقاءات "علمية" أخرى

2- هل استطاع اللقاء (أوالمحاضرة) أن يوصل المعلومة بطريقة مختلفة بحيث تكون "فعلا " مسئولا، يمتزج بالوعى ويغير السلوك، وليست مجرد إضافة معقلنة تحفظ وتنسى أو لا تنسي

3- هل كان المخاطب فى المقام الأول هو:الوعى ليتشكل، أم العقل ليتمنطق؟ (باعتبار أن الثقافة العلمية تخاطب الوعى من خلال العقل ولا تكتفى باستعمال الوعى خلفية يقظة لتشحذ به العقل سيد الموقف أبدا)

4- وما تبقى بعد هذا اللقاء -إن تبقى شئ- هل تبقى فى وعى الحضور أم فى ذاكرتهم؟ وما الفرق؟

5- وهل سينتقل ما تبقى- تلقائيا ما أمكن- إلى أصحاب المصلحة ؟عامة الناس؟

وكنت أجد الإجابات على كل ذلك مشكلة وغير حاسمة، وأحيانا قاسية، ومؤلمة، وأحيانا أخرى متواضعة وآملة.

وحين جاء دورى، وقدمت محاضرتى الأولى فى هذا المنتدى عن الصحة النفسية والتطور، والإيقاع الحيوى، لم أستطع أن أحسن الإجابة على هذه الأسئلة إجابات تبرر إصرارى على تميز ما هو ثقافة علمية عن أى نشاطات "علمية أخرى" لا تذكر كلمة ثقافة (3) قبلها. بل إننى حين ربطت بين رقصة التنورة، وبين الذكر، وبين ضربات القلب، وبين دورات الجنون ودورات الكون ودورات العبادة، قوبلت باستهجان شديد من المنهجيين التقليديين من حيث اعتراضهم على خلط "العلم" "بالميتافيزيقا (4)

ألا ألزم نفسى بتقديم إجابات محددة، ذلك لأننى من ناحية لا أعرف أغلب الإجابات، ومن ناحية أخرى لأن مهمة الثقافة العليمة أن تحفز التفكير فالتساؤل، لا أن تكتفى بتقديم المعلومات .

هل "علم الجنس" هو علم بكل المقاييس التقليدية والحديثة، أم لا؟

كل هذا أعاقنى وأنا أحضر لهذه المحاضرة التى أعترف أننى السبب فى تورطى فيها:ذلك أننى تابعت حدثين هامين على مدار الستة أشهر الماضية، حدثين ليس لأى منهما علاقة مباشرة بالآخر، الأول طبى علمى، والثانى سياسى فضائحى (إعلامى)، الأول هو اكتشاف عقار الفياجرا، والثانى هو مسلسل "كلينتون/مونيكا"، وقد لاحظت أن استقبال ناسنا لهذين الحدثين يختلف اختلافات جذريا عن استقبال ثقافة أخرى، سواء فى بلد المنشأ (منشأ الحدثين: الولايات المتحدة) أو حتى عبر الأطلنطى، إذن فكل ثقافة من الثقافات قد عايشت (قرأت، وانتقدت، وشجبت، وحبذت، وتفرجت علي..إلخ) الحدثين معايشة مختلفة، فتساءلت: أى المواقف أكثر موضوعية؟، أكثر علمية؟ وأى الثقافات أقرب إلى ما ندعو إليه مما يسمى الثقافة العلمية؟ وبما أن الحدثين يربطهما موضوع "الجنس"، فماذا يعلم ناسنا عن هذا الذى إسمه "الجنس"؟ أين يقع فى إطار معارفنا النظرية، ثم أين يقع ما نعرف عنه – صوابا أم خطأ– من ممارساتنا اليومية وسألت زملائى فى اللجنة عن دورنا فى كل هذا، فكان ما كان من ورطة ترتب عليها موقفى هنا بينكم هكذا.

وما هو منهج علم الجنس هذا؟ وما مدى تنوعه؟ ومدى مصداقيته؟ حتى يمكن أن نحدد موقفنا من معطياته، بمعنى أن نقرأ ما يقول قراءة نقدية من واقع منهجه

ألا يتناول علم الجنس واحدا من أكثرالسلوكيات شمولا وجذرية (إذ يشمل كل الناس،ويلمس عمق الوجود(فردا و نوعا)؟

كيف المحاضرة؟

لهذا سوف أحاول هذه المرة أن أحدد ابتداء المنهج الذى سوف أتبعه فى تقديم هذا الموضوع الشائع المشكل معا، **كنوع من التجربب لما يمكن أن تكون عليه مهمة محاضرة يطلق عليها "ثقافة علمية "وليس فقط "علمية"**، وقد اجتهدت فى هذا السبيل على الوجه التالى:

1– ألا ألزم نفسى بتقديم إجابات محددة، ذلك لأننى من ناحية لا أعرف أغلب الإجابات، ومن ناحية أخرى لأن مهمة الثقافة العليمة أن تحفز التفكير فالتساؤل، لا أن تكتفى بتقديم المعلومات .

2– ألا أزحم المتن باستطرادات إستشهادية من أدبيات الموضوع، ومأأكثرها

جميـــــع الحقـــــوق محفوظـــــة للمؤلـــــــف 2019

الإنسان والتطور
سلسلة الإصدارات المكتبية العلمية
18
2019

في البدء كان الكلام

أ. د. يحيى الرخاوي

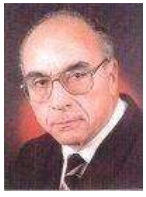

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية

رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها واشرف عليها و مشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - **المشي على الصراط** (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - **دراسة في علم السيكوباثولوجى** (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام- ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر -) ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال **قراءة في النفس الإنسانية** - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمس –تبادل الأقنعة – أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية -عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي. -رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور - مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2019